

تصدر كل يوم خميس

السنة السادسة – العدد ٢٠



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

تقرءون فى الصفحة الثالثة من هذا العدد قصة شعبية من قصص الهند . اقرءوها أولاً ثم عودوا إلى هذه الكلمة فاقرءوها ... ...

إن ذلك الكسيح العاجز قد اكتسب باتحاده مع الأعمى قوة على المشى والحركة ، وذلك الأعمى قد اكتسب باتحاده مع الكسيح قوة على الرؤية والبصر. كانا عاجزين ، لا يستطيعان حركة ولا يؤديان نفعا ، فلما اتحدا شعرا بالقدرة وأحسا بنعمة الحياة والاستغناء عن الناس . هذه فائدة التعاون دائماً . فاحفظوها يا أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

الصدقة الخفية

نزلت برجل ضائقة ، فتجلد لها حتى عضه الجوع هو وزوجته وابنته ، فاضطر إلى السؤال ؛ وكان يعرف عن الإمام الأعظم « أبى حنيفة النعمان » السماحة . فتوجه إلى حلقة درسه ، ولكن الحياء عقد لسانه فلم يستطع أن يبوح لأبى حنيفة بما فى نفسه ، ورجع عائداً إلى بيته . فتبعه أبو حنيفة وقد أدرك بذكائه ما يدور بنفس الرجل ، وعرف بيته . ثم عاد إليه فى الليل ومعه صرة فيها خمسة آلاف درهم ، وطرق الباب وقال له : وضعت عند بابك شيئاً هو لك ! ورجع مسرعاً قبل أن يراه الرجل ، إبقاء على ماء وجهه .

فلما أخذ الرجل الصرة وجد فيها مع النقود العبارة التالية : هذا المال جاء به أبو حنيفة إليك من وجه حلال ، فليفرغ بالك .

عبد المنعم حسن صالح
المحلة الكبرى

حكمة الأسبوع

إن يداً واحدة لا تصفِّق !!

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

استشيرونى !

* رفعت فهيم فرج
الفكرية — أبو قرقاص

— « إنى طالب بالسنة الرابعة الإعدادية ، وضعيف فى مادة الرياضة التى تشمل الحساب والجبر والهندسة ، فماذا أفعل ؟ »

— افعل كل ما يفعله تلميذ مثلك : يلتفت إلى دروسه فى المدرسة ، ويسأل معلمه عن كل ما يصعب عليه فهمه ، ويخصص بعض وقته فى المنزل لاستعادة ما تعلمه فى المدرسة .

* رفعت سعيد جمعة

— « ما رأيك يا عمتى فى التلميذ الذى يلعب (البلى) ليكسب مالا ، وقد حرم الله القمار؟ »

— رأيى يا بنى ورأى الناس جميعاً أنه تلميذ فاسد ؛ فإن القمار فى كل صورة من صوره ، هو أبشع نوع من أنواع الفساد ؛ لأنه يمثل الطمع ، والأنانية ، والحسد ؛ ويبذر بذور البغضاء ، ويسبب الإفلاس والخراب !

* عبدالمنعم حسن صالح — المحلة الكبرى

— « ما معنى قولهم " شاعر بالسليقة ؟ " »

— يعنى أنه شاعر بالطبيعة ، أى أن الشعر فى نفسه طبيعى لا تكلف فيه ولا صناعة .

* محمد محمد سيف النصر — طنطا

— « ما هى أفضل طريقة للمذاكرة ؟ إذ أننى أجلس إلى مكتبى لكى أستذكر دروسى ، ثم أغادره دون أن أستذكر شيئاً ؟ »

— النظام ، وتقسيم الواجبات ، وتحديد الوقت لكل عمل ، والشعور بالواجب ؛ كل ذلك يساعدك على المذاكرة الجيدة ؛ ولا تنس أن تستوفى حظك من النوم والراحة ، ومن الغذاء الكافى ، ومن الهواء الطلق ؛ فإذا لم ينفعك ذلك كله فاستشر الطبيب .

مشيرة

من قصص الشعوب :

فلنوحّد آلامنا ...

« قصة من الهند »

« رامار » كسيح فقير يعيش فى حىّ من أحياء المدينة ، فيحمله أهله إلى ركن فى ميدان كبير ، حيث يكثر مرور الناس ، فيقعدونه على حشية صغيرة من الخيش ، ويتركونه فى مكانه ، حيث يقضى يومه على هيئة لا يستطيع تغييرها ، وقد مدّ يده يطلب الإحسان والمعونة من كل من يمر به ...

وقد تغيّر كل شىء فى المدينة وتجدّد ، إلا ذلك الكسيح الفقير ، فإنه لم يزل فى جلسته وبؤسه ؛ حتى ضاق صدره ، وكثرت شكواه ، فرفع يده إلى السماء قائلا : يارب ، خلّصنى من متاعبى وضمّنى إليك ، فقد ضقت بالحياة ، وضاقت بى ، وانصرف عنى الناس . . .

وما كاد الكسيح ينتهى من دعائه حتى شعر بثقل يهوى على ظهره ، ففزع والتفت إلى الخلف ، فرأى رجلاً مكفوف البصر ، كان ماشياً فى الطريق يتوكأ على عكازته ، فعثر بالكسيح القاعد ووقع عليه !

وشعر الأعمى أنه قد وقع على إنسان مثله ، فأخذ يحاول النهوض وهو يعتذر للكسيح ، وجلس بجانبه يتحسس إصابته ويسأله عن حاله وهو يقول له : معذرة يا أخى ، فإنى لم أرك ؛ ولكن ماذا ألقى بك هنا فى الطريق ؟

فانطلق الكسيح يقول غاضباً : أتسخر منى ؟ ألا ترانى كسيحاً عاجزاً عن الحركة ؟ . . هل أنت أعمى ؟

قال الأعمى : عفواً يا أخى . . . انظر إلىّ ، ألا ترانى أعمى حقيقة ؟

قال الرجل كسيراً متوجعاً : سامحنى يا أخى ، إنى لم أنتبه لذلك . إنى كسيح ، لا أستطيع أن أتحرك من مكانى !

ثم طفرت من عينه دمعة ، واستطرد يقول : أحمدك يا رب . . . لقد كفرت بنعمتك ! . . .

قال الأعمى : لا تحزن أيها الرجل ولا تتحسر . . . إنك مصاب مثلى ؛ ولكننا نستطيع أن نتعاون حتى تخف أحمالنا . تعال نوحد هذا الحمل .

قال الكسيح : ألا تعلم أنى لا أستطيع أن أخطو خطوة واحدة ؛ فكيف يمكن أن يتعاون؟ أعمى وكسيح ... أنت لا تبصر ، وأنا لا أمشى ، فكيف نوحّد آلامنا ؟

قال الأعمى : إن هذا ممكن . اصغ إلىّ : إن كلاً منا يملك نعمة من نعم الله : إن لى رجلين قويتين ، وأظن أن عينيك قويتان كذلك . . .

قال : نعم .

قال : أنا أحملك ، وأنت تقودنى . إنّ عينيك السليمتين تقودان خطواتى المتعثرة ، فتسير بى قدماى فى الطريق الذى ترشدنا إليه عيناك ؛ وهكذا نستطيع أن نحصل على قوتنا من غير مساعدة أحد . إن اتحادنا أجدى وأنفع من أى اتحاد آخر بين اثنين سليمين . . أنا أمشى لك أيها الأخ ، وأنت تبصر لى.

وحمل الأعمى الكسيح فوق كتفيه العريضتين ، وسارا كأنهما رجل واحد يمشى بحرية فى الطرق ؛ وشعر الاثنان بحب الحياة ، وكفا عن الشكوى ، وكانا آخر النهار يأويان إلى مخدع واحد . وقبل أن يبيتا ليلتهما يصليان لله ويشكرانه على نعمه الكثيرة ، وأولها نعمة الاتحاد !!

ركن الفتاة :

اللباقة أو الاتيكيت

ما معنى كلمة اللباقة أو الإتيكيت ؟ ماذا نقصد حين نقول إن فلانة تعرف اللباقة أو لا تعرفها ؟ هل تنحصر اللباقة فى دقة استخدامنا لكلمة « أشكرك » و « من فضلك » أو هى شىء أكثر من هذا ؟

إن معناها يظهر بوضوح بالمثال ؛ فلنضرب بعض الأمثلة لنرى ما تفرضه علينا اللباقة فى مثال منها :

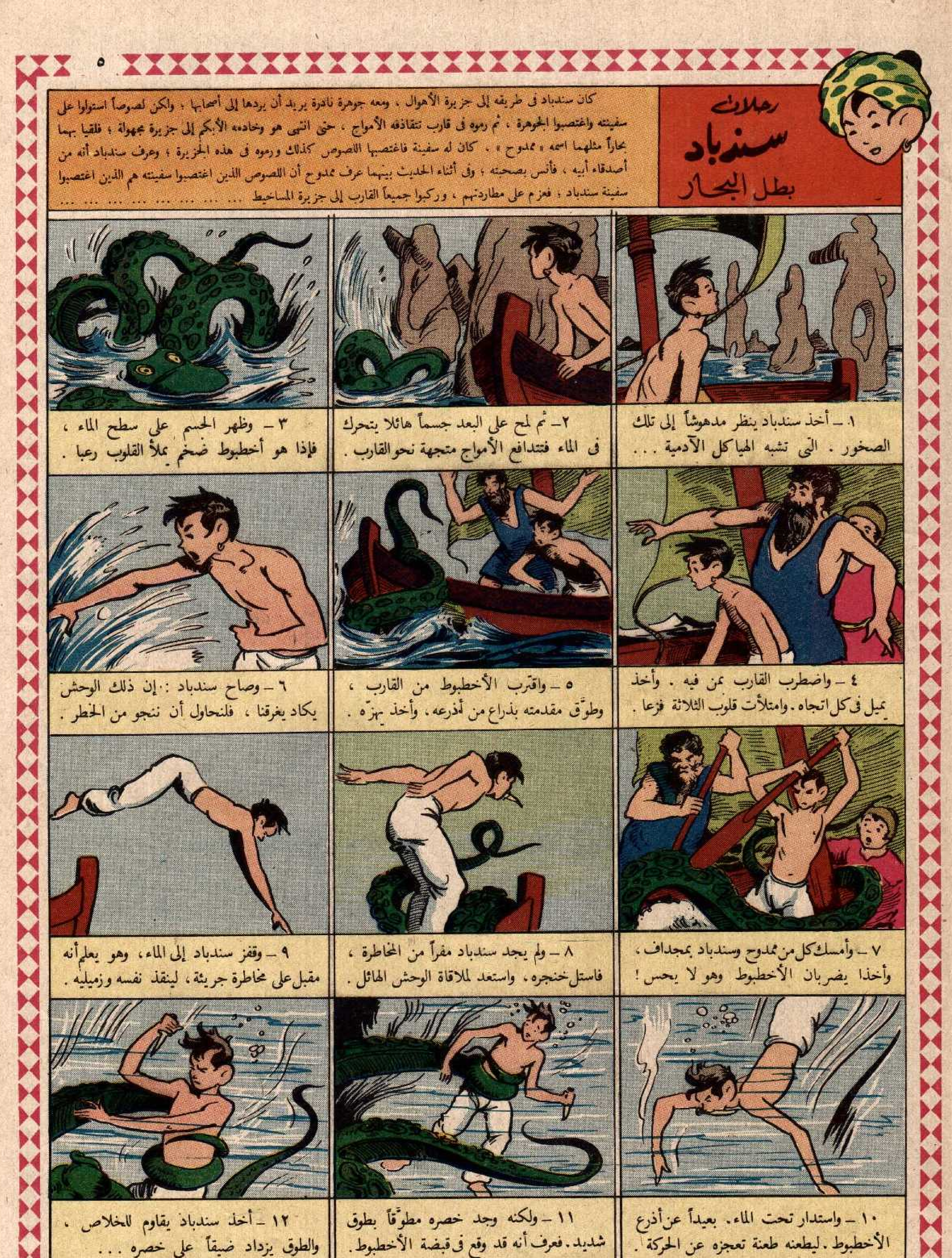
فلنفرض مثلا أن إحدى صديقاتك قدمت لك هدية ما ، ولم تعجبك الهدية لأنها تخالف ذوقك ، فماذا تفعلين ؟

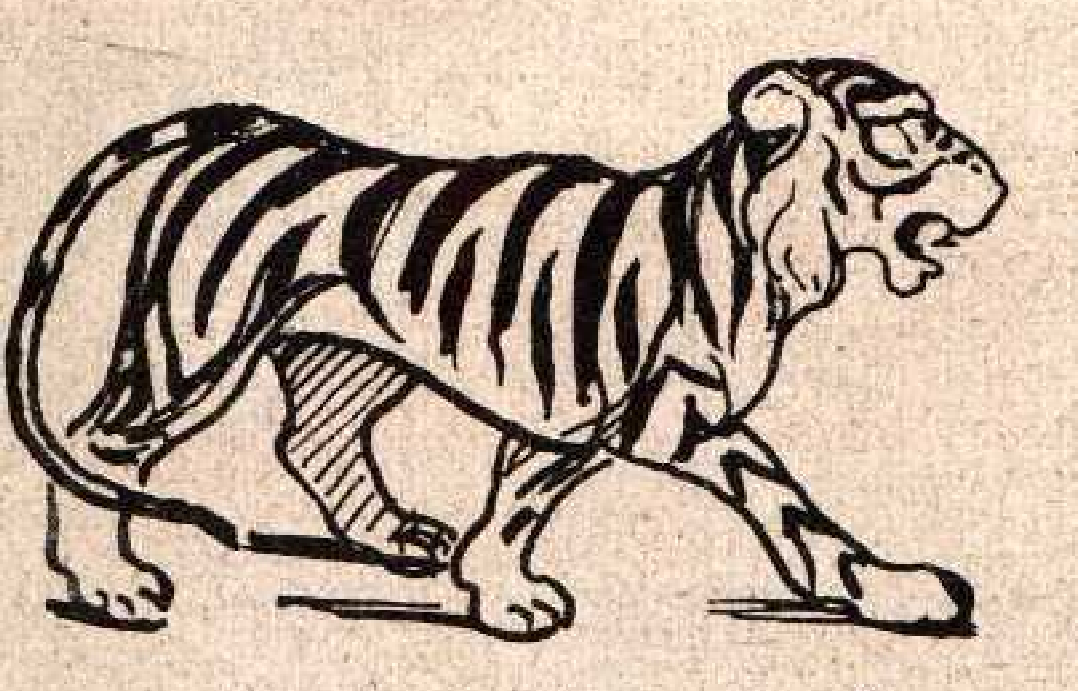
هل تخبرين صديقتك بالحقيقة وترجينها أن تستبدل بها غيرها؟ أو تقبلينها وتحاولين بطريقة ما أن تستبدلى بها شيئاً آخر تحبينه ؟ أو تحتفظين بها وتحاولين الانتفاع بها ولو فى نطاق محدود ؟

لعلك قد عرفت من تلقاء نفسك أن الحل الأخير هو الأفضل . فالشخص الذى يتصرف وفقاً لقواعد اللباقة هو ذلك الذى لا يتسبب فى حرج الآخرين أو إيلام شعورهم . وهو بتصرفه الصحيح يشيع السعادة فى نفوس من حوله . .

مغامرات زوزو
رعاة البقر




رحلات
سندباد
بطل البحار
كان سندباد فى طريقه إلى جزيرة الأهوال ، ومعه جوهرة نادرة يريد أن يردها إلى أصحابها ، ولكن لصوصاً استولوا على سفينته واغتصبوا الجوهرة ، ثم رموه فى قارب تتقاذفه الأمواج ، حتى انتهى هو وخادمه الأبكم إلى جزيرة مجهولة ، فلقيا بهما بحاراً مثلهما اسمه « ممدوح » . كان له سفينة فاغتصبها اللصوص كذلك ورموه فى هذه الجزيرة ، وعرف سندباد أنه من أصدقاء أبيه ، فأنس بصحبته ، وفى أثناء الحديث بينهما عرف ممدوح أن اللصوص الذين اغتصبوا سفينته هم الذين اغتصبوا سفينة سندباد ، فعزم على مطاردتهم ، وركبوا جميعاً القارب إلى جزيرة المساخيط ... ...
١ – أخذ سندباد ينظر مدهوشاً إلى تلك الصخور . التى تشبه الهياكل الآدمية . . .
٢ – ثم لمح على البعد جسماً هائلا يتحرك فى الماء فتتدافع الأمواج متجهة نحو القارب .
٣ – وظهر الجسم على سطح الماء ، فإذا هو أخطبوط ضخم يملأ القلوب رعبا .
٤ – واضطرب القارب بمن فيه . وأخذ يميل فى كل اتجاه . وامتلأت قلوب الثلاثة فزعا .
٥ – واقترب الأخطبوط من القارب ، وطوّق مقدمته بذراع من أذرعه ، وأخذ يهزّه .
٦ – وصاح سندباد : إن ذلك الوحش يكاد يغرقنا ، فلنحاول أن ننجو من الخطر .
٧ – وأمسك كل من ممدوح وسندباد بمجداف ، وأخذا يضربان الأخطبوط وهو لا يحس !
٨ – ولم يجد سندباد مفراً من المخاطرة ، فاستل خنجره ، واستعد لملاقاة الوحش الهائل .
٩ – وقفز سندباد إلى الماء ، وهو يعلم أنه مقبل على مخاطرة جريئة ، لينقذ نفسه وزميليه .
١٠ – واستدار تحت الماء ، بعيداً عن أذرع الأخطبوط ، ليطعنه طعنة تعجزه عن الحركة .
١١ – ولكنه وجد خصره مطوقاً بطوق شديد . فعرف أنه قد وقع فى قبضة الأخطبوط .
١٢ – أخذ سندباد يقاوم للخلاص ، والطوق يزداد ضيقاً على خصره . . .



من غرائب الحيوان

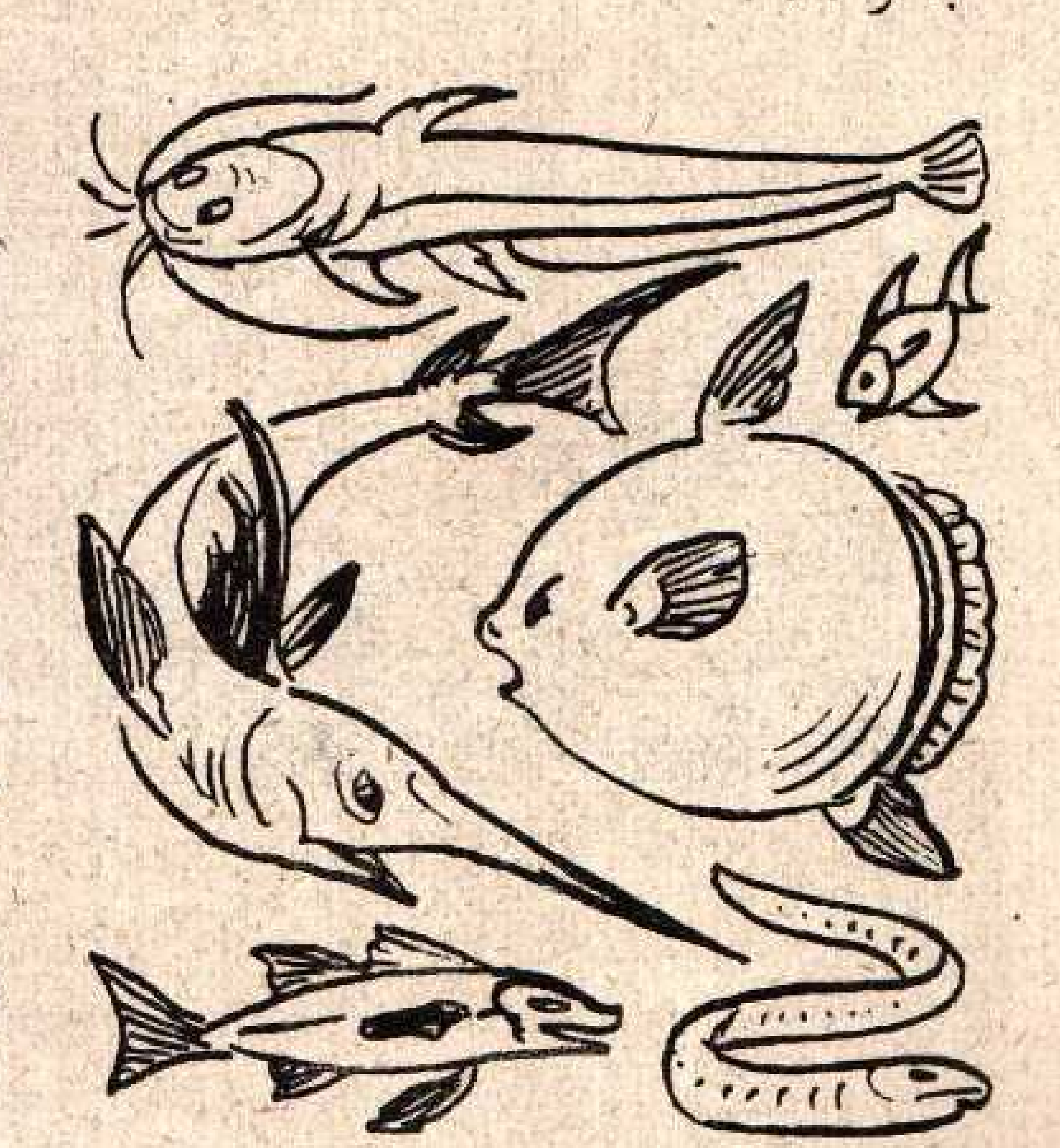


قلت لأبى : ألاحظ يا أبى اختلافاً كبيراً فى ألوان الحيوان ، فلم كان هذا الاختلاف . . . ؟

قال أبى : كما تختلف الحيوانات فى الطباع والعادات ، تختلف فى اللون ؛ ولون الحيوان له أهمية كبيرة ، وهو فى أكثر الحالات سلاح من أسلحته فى الدفاع .

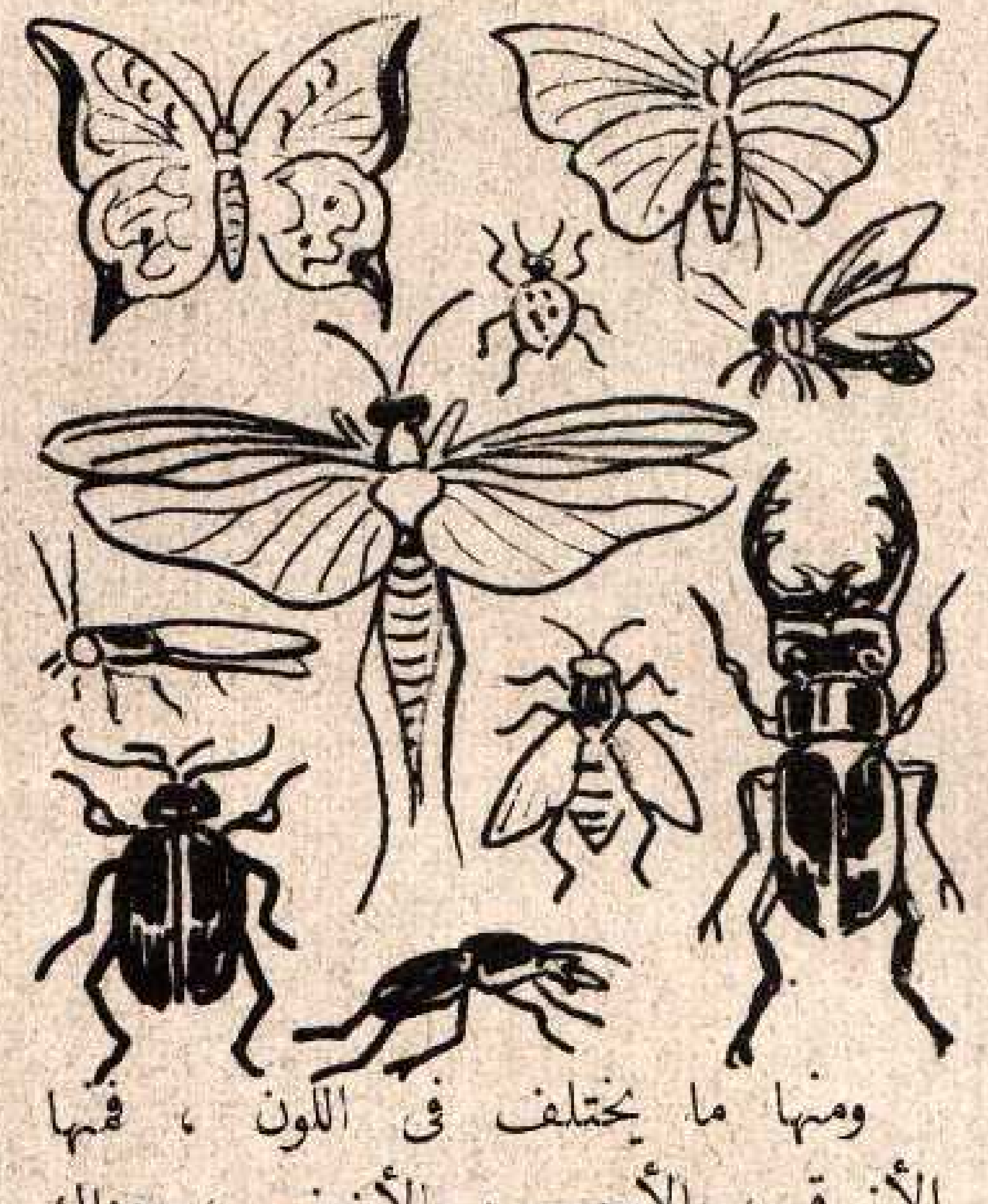
فالأسد يجمع فى لونه بين الأصفر والأحمر ؛ والنمر ترتسم على جلده خطوط وبقع ملوّنة ، وهكذا تتنوع الألوان فى بقية الحيوانات . . .

وهذا الاختلاف — يا بنى — إنما يرجع سببه إلى الطبيعة ، أو المكان الذى نشأ فيه الحيوان منذ خلقته الأولى . . فالطبيعة إذن هى التى رتبت هذه الألوان ، وخصت كل نوع من الحيوان بلون خاص به ؛ فلونت الأسد بلون الصحارى ، كما لونت جلد النمر باللون الذى ينبثق من انتشار ضوء الشمس بين أشجار الغابة ؛ ولم يقتصر عمل الطبيعة على الحيوان الذى يعيش فى البر ، بل تجاوزته إلى حيوان البحر . . .



قلت : وهل تختلف الأسماك فى اللون ؟

قال : نعم . تختلف فى اللون ، وفى الحجم ، والطبع ، وما أكثر غرائب الأسماك فى قاع البحر . فمنها ما يختلف فى الحجم ، فيكون شبيهاً بالكرة ، أو المطرقة ، أو الموسى الرقيقة . . . ومنها ما يختلف فى نوع أسلحته ، فتجد فى مقدم رأسه مناشير حادة ، أو فى جنبيه حراباً قوية .



ومنها ما يختلف فى اللون ، فمنها الأزرق ، والأحمر ، والأخضر ؛ وهناك نوع من السمك يعيش فى أعماق البحر المظلمة بعيداً عن الأنظار ، فيشع مادة فوسفورية مضيئة . . .

ومن أنواعه نوع إذا لمسته اعترتك هزّة كهربية ، ومنها نوع يسمى « لص السمك » وعمله اقتناص الأسماك المنفردة وافتراسها ؛ إلى أنواع مختلفة لا تقع تحت الحصر .

والغريب فى الأسماك هو كثرة إنتاجها فمنها ما يقدر إنتاجه بملايين البيض سنوياً . . .

وقد كان أثر الطبيعة واضحاً كذلك فى الطير والحشرات ، فوزّعت ألوان الضوء عليها ، وأتقنت التلوين والنقش ؛ فلو أنك وقفت أمام جماعة من الطير قد اجتمعت فى ركن واحد ، خيل إليك أنك ترى حزمة ضخمة من الأزهار عجيبة التلوين . . .

ونلاحظ فى الخلاء تنوّع ألوان الحشرات ، ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة الأرض التى عاشت عليها ، كالحقول ، أو أطراف الصحراء . . .

ومن غرائب الحشرات ، حشرة تدعى « قاذفة اللهب » ومن أعمالها أنها حين تشعر بالخطر ، تقذف بمادة ملتهبة تتحول إلى بخار يكوّن ضباباً كثيفاً تختفى فيه فلا يراها العدو المهاجم . وهذه الحشرة شبيهة بالحيوان البحرى الذى يطلق مادة سائلة سوداء كالحبر ، عند شعوره بالخطر ، فيعكر الماء ، وبذا يصعب على عدوه مهاجمته ، أو رؤيته .

وإنتاج الحشرات لا يقل فى الكثرة عن إنتاج السمك ؛ فالبعوضة مثلاً يقدر إنتاجها سنوياً بملايين عدة من البيض الذى لا ينمو ، ولا يتكاثر إلا فى البرك والمستنقعات وسرعان ما يتحول إلى بعوض ينمو ، ويكبر ويأتى بأضرار كثيرة .





السنجاب يزرع الغابات



يصعب على الإنسان أن يصدق أن مخلوقاً صغيراً كالسنجاب يمكن أن يكون السبب لزراعة كثير من الغابات الضخمة . ولكن هذه هى الحقيقة .

ذلك أن السنجاب حين يتأهب لنومة الشتاء ، يكون أول همه أن يجمع أكبر قدر ممكن من البندق والقسطل (أبو فروة) ويختزنه فى مكان أمين ليجد غذاء منه حين يستيقظ من نومه .

ثم ينام نوماً عميقاً لا يستيقظ منه قبل الربيع ، فينسى المكان الذى أخفى فيه طعامه .

وهكذا تنبت هذه الثمرات فى الأرض ، وتصبح أشجاراً ، ثم تتحول على مر الزمن إلى غابات .

الخادم الأبله



كان لأحد علماء النبات خادم أبله ، فأعطاه ذات يوم تينتين من نوع نادر ، وأمره أن يوصلهما إلى عالم آخر ؛ ولكن الخادم لم يضبط نفسه فى أثناء الطريق وأكل إحدى الثمرتين ؛ فلما رأى العالم تينة واحدة ، سأل الخادم عن التينة الأخرى ، فاعترف بأنه أكلها . فقال العالم فى حنق : وكيف أكلتها أيها الأحمق ؟

فتناول الخادم التينة الأخرى ووضعها فى فمه وقال وهو يأكلها : لقد أكلتها هكذا . . .

امرأة فاضلة !



قصدت امرأة إلى بعض المحسنين تسأله المعونة ، لأن صاحب الدار التى تسكنها يوشك أن يطردها هى وابنتها لتأخرها فى سداد الأجر ، وقدره خمسة جنيهات ؛ وفهم المحسن الكريم من نبرات صوتها وهى تصف له حالها أنها امرأة فاضلة ، تعتز بكرامتها ؛ فكتب رسالة إلى وكيل أعماله ، لتحملها إليه ؛ فلما قرأ الوكيل الرسالة ، أعطى المرأة خمسين جنيهاً ؛ فقالت فى دهشة : إنى لم أطلب كل هذه القيمة . فلا بد أنه أخطأ الفهم .

ثم أخذت الرسالة وعادت بها إلى المحسن . فقال لها : « لقد أخطأت حقاً . . . »

ثم استبدل بالخمسين خمسمائة ، وقرأ الرسالة عليها ثم قال لها إنها هدية تساعدك فى عرس ابنتك !

نتيجة المسابقة الفنية الكبيرة

أعلنا فى أوائل الصيف الماضى عن مسابقة فنية كبرى فى القصة والرسم والتصوير الضوئى . وقد اشترك عدد كبير من القراء فى هذه المسابقة .

وسننشر فى العدد القادم نتائج مسابقة الرسم والتصوير الفوتوغرافى .

أما مسابقة القصة فيؤسفنا أن القصص التى اشترك بها أصحابها فى المسابقة — على الرغم من كثرتها — ليس بينها قصة واحدة تستحق الجائزة أو النشر ؛ لأن منها الضعيف ، والمنقول والمترجم ؛ على أننا قد اخترنا من بينها أربع قصص تدل على مواهب فنية ، على أن يقتسم أصحابها الجائزة المرصودة ، على نسب متفاوتة ؛ وسننشر أسماء هؤلاء الفائزين الأربعة وعناوين قصصهم ونصيب كل منهم من الجائزة . فى العدد القادم كذلك إن شاء الله .



أحسَّ الملكُ باقترابِ أجلِه، فدعا إليه خادمَه «يحيى» وقال له: لقد كنتَ أميناً ومُخلِصاً لي طولَ الحياة؛ وإنّي لأشعرُ الآنَ بأنّي مُشرِفٌ على الموت، ولستُ أخشى ذلك، ولكنّي قلِقٌ على ولدي، ولا أدري كيف تكونُ حياتُه من بعدي؛ فإذا وعدتَني بأن تُخلِصَ له كما أخلصتَ لي؛ ذهبتُ إلى ربّي مُطمئنّاً راضيَ النفس!

قال يحيى: سأُخلِصُ له يا سيّدي كلَّ الإخلاص، ولو فقدتُ في سبيلِ ذلك حياتي!

ثمّ مات الملك، وتولّى ابنُه العرشَ من بعده، فقال ليحيى: أريدُ أن تُرِيَني خزائنَ أبي، لأعرفَ ماذا ترك لي من ثروة...

وكان الملكُ الراحلُ قد خلّف ثروةً كبيرةً من الذهب، تمتلئُ به حُجُراتٌ كثيرةٌ في القصر؛ فصحب يحيى الملكَ الصغير، وأخذ يجولُ به بين الحُجُرات، ليُرِيَه ما فيها من الكنوزِ الذهبيّة، والملكُ الصغيرُ مدهوشٌ ممّا يرى، لا يكادُ يُصدّقُ أنّه يملكُ كلَّ هذه الثروة. ولم يزل يخرجُ من حُجرةٍ إلى حُجرة، حتّى انتهى إلى حُجرةٍ مُقفَلة،

فأمرَ الخادمَ يحيى أن يفتحَها، ولكنّ الخادمَ امتنع، وقال له: من الخيرِ يا مولاي أن تظلَّ هذه الحُجرةُ مُقفَلة؛ حرصاً على سعادتك وراحةِ قلبك!

قال الملكُ الصغير: إنّني لن أذوقَ طعمَ السعادة، أو أجدَ راحةَ القلبِ إلّا إذا فتحتُ هذه الحُجرةَ ورأيتُ ما فيها؛ فإن لم تفتحْها لي فتحتُها بالرغمِ منك!

فلم يجدْ يحيى مفرّاً من الطاعة، وفتح الحُجرةَ المُقفَلة؛ فما كان أشدَّ دهشةَ الملكِ حين رآها خاليةً من كلّ شيء، إلّا صورةً مُعلّقةً على الجدار؛ ولكنّه لم يكدْ يمدُّ عينيه إلى الصورةِ حتّى خفق قلبُه خفقاً عنيفاً، وأخذه دُوارٌ باغت، فسقط على الأرضِ مغشيّاً عليه...

ثمّ فاء بعد لحظات، فسأل يحيى: لمن هذه الصورةُ الجميلةُ يا يحيى؟ إنّها فتاةٌ لم تقعْ عيناي على أجملَ منها، وقد عشقتُها، ولا بُدّ أن أتّخذَها زوجة؛ فاصحبْني إلى دارِها لأخطبَها إلى أهلِها!

قال يحيى: ذلك ما كنتُ أخافُه عليك يا مولاي؛ فإنّك لم تزلْ صغيرَ السنّ، لا طاقةَ لك على احتمالِ الأهوالِ في سبيلِ هذا الزواج!

قال الملك: لا تُعارِضْ مشيئتي، فلا بُدّ أن تصحبَني إلى أهلِها لأخطبَها إليهم!

قال الخادم: إنّها في بلادٍ بعيدةٍ يا مولاي، وليس



من السهل أن تخطبها؛ فإن لها شرطاً عجيباً تشترطه على كل من يريد خطبتها، هو أن يعد لها قصراً من الذهب الخالص، جدرانه وأرضه وسقفه وأثاثه كلها من الذهب؛ إنها مجنونة بالذهب!

قال الملك: فإن عندي من الذهب ما يكفي؛ فادع لي بعض الصاغة ليصنعوا لي من هذا الذهب الكثير سفينة ضخمة تحملني إلى بلادها، ويصنعوا لي مع هذه السفينة طائفة من المشغولات الذهبية، تمثل بعض أنواع الطير والحيوان، وأوعية الطعام والشراب، وأدوات اللهو والزينة؛ ثم أحمل كل ذلك إليها، فإذا رأته وأيقنت أني أملك كثيراً مثله، فإني أرجو أن ترضاني زوجاً لها...

أطاع الخادم أمر سيده فدعا طائفة من مهرة الصاغ ليصوغوا له من الذهب ما أراد؛ فلما فرغوا منه، ركب الملك سفينته الذهبية، وصحبه خادمه يحيى، وأبحرت بهما السفينة إلى بلاد الأميرة المحبوبة...

ولما بلغت السفينة الشط، قال يحيى لسيده: من الخير يا مولاي أن تظل في السفينة، وأذهب وحدي؛ وإني لأرجو أن أعود إليك سريعاً ومعي الأميرة!

ثم وضع يحيى بعض المشغولات الذهبية الثمينة في حقيبة، وحملها إلى قصر الأميرة، فلقي عند الباب فتاة جميلة، فتقدم إليها قائلاً: إنني تاجر من بلاد بعيدة، وفي حقيبتي مشغولات ذهبية ليس مثلها في الدنيا!

ثم فتح الحقيبة، فرأت الفتاة ما بها من التماثيل والأوعية الذهبية، فقالت: إنني خادمة الأميرة الخاصة، وأعتقد أن مولاتي يسرها أن ترى هذه التحف النادرة، فإن لها ولعاً عجيباً بكل المشغولات الذهبية!

ثم صحبته إلى غرفة الأميرة، وأخبرتها بما معه من التحف؛ فلما وقع عليها نظر الأميرة، قالت له: إنها

تحفٌ عجيبةٌ حقًّا ؛ فمنْ أينَ لكَ كلُّ ذلكَ أيُّها التَّاجرُ السَّعيد ؟

قالَ يحيى : إنَّ هذا قليلٌ منْ كثيرٍ يا سيِّدتى ، ولوْ أنَّكِ صحبتِنى إلى سفينتِى الرَّاسيةِ فى الميناء ، لرأيتِ تحفًا أغلى وأفخم !

فدفعَها الشَّوقُ إلى صُحْبتِه ، لترى ما فى السَّفينةِ منَ التُّحف . . .

وكانتِ التُّحفُ فى السَّفينةِ كما وصفَ يحيى ، فلمْ تكدْ تراها الأميرةُ حتَّى اشتغلتْ بها عنْ كلِّ شىْء ، فتحرَّكتِ السَّفينةُ بها مُبْتعدةً عنِ الشَّاطئِ وهىَ لا تدرى؛ فلمَّا صارتْ فى عرْضِ البحْر ، انتبهتْ منْ غفلتِها ، فرأتِ السَّفينةَ تسْبحُ على سطْحِ الماء ، فصعدتْ مسْرعةً إلى سطْحِها وهىَ تقول : ماذا جرى ؟ إنَّها خيانةٌ مُدبَّرة !

فبرزَ لها الملكُ قائلًا : كلَّا يا سيِّدتى ، إنَّها ليستْ خيانة ، ولكنَّه الحبُّ والتَّقديرُ والإعزاز . . لقدْ سقطْتُ مغشيًّا علىَّ حين وقعتْ عيناىَ على صورتِك ، فحوَّلتُ كلَّ ثروتى إلى تحفٍ وتماثيلَ وأوعية ، لأجْعلَها مهرًا لكِ ؛ فهلْ تقبلينَنى زوْجًا ؟ . . إنَّنى ملك ، وأنتِ بنتُ ملك ، ولنْ يأبى أبوكِ أنْ يزوِّجَنى إيَّاكِ إذا رضيتِ !

فاستجابتِ الأميرةُ لقوْله ، واتَّفقا على الزَّواج . . .

أمَّا يحيى فاتَّخذَ لهُ رُكْنًا فى السَّفينةِ يأْوى إليْه وهوَ يعْزفُ على قيثارتِه ، سعيدًا بنجاحِ مهمَّته ، وفوْزِ موْلاهُ بأمله : ولكنَّ النَّوْمَ لمْ يلبثْ أنْ داعبَ جفونَهُ فاستسْلمَ له . فرأى ثلاثةَ غرْبانٍ تحومُ بالقرْبِ منْه ، وغرابٌ منْها يقولُ لصاحبيْه : لقدْ حملَ الملكُ أميرةَ القصْرِ الذَّهبىِّ ! . . .

قالَ الغرابُ الثَّانى : ولكنَّهُ لمْ يصلْ بعْدُ إلى قصْره . . .

قالَ الثَّالث : ولكنَّهُ قدْ فازَ بها ، إنِّى أراهُما جالسيْنِ جنْبًا إلى جنْبٍ يتحادثان . . .

قالَ الغرابُ الأوَّل : إذا بلغتِ السَّفينةُ الشَّاطئ ، فسيكونُ فى انْتظارِهما جوادٌ فى لوْنِ الثَّعْلب ، إذا ركبهُ الملكُ علا بهِ فى الفضاء فلا يرى عروسَهُ بعْدَ ذلكَ أبدًا ، ولا تراهُ عروسُه !

قالَ الثَّانى : أتعْرفُ وسيلةً لإنْقاذِه ؟

قالَ الأوَّل : لا سبيلَ إلى إنْقاذِه إلَّا قتلُ الجوادِ قبلَ أنْ يرْكبَهُ الملك ؛ ولكنْ ، منَ الَّذى يعْرفُ ذلكَ فيُسْرعَ إلى قتْله ؟ ولوْ أنَّ أحدًا كانَ يعْرفُ ذلكَ وتحدَّثَ بهِ إلى الملكِ لتحوَّلَ إلى حجر !

قالَ الثَّانى : إنِّى أعْرفُ ذلك ، وأعْرفُ أكثرَ منْه ، فإنَّ قتلَ الجوادِ لنْ ينْقذَ الملكَ منْ مصيرٍ مؤْلم ، فإنَّهُ حينَ يصلُ بعروسِه إلى القصْرِ سيرى قميصًا مطرَّزًا بخيوطِ الذَّهبِ على مشْجبِه ، فإذا ارْتداهُ الملكُ احْترقَ وترمَّلتْ عروسُهُ قبلَ أنْ يسْعدَ بها وتسْعدَ به !

قالَ الثَّالث : وهلْ تعْرفُ وسيلةً لإنْقاذِه ؟



قَالَ الثَّانِي : نَعَمْ ، إِذَا أُحْرِقَ الْقَمِيصُ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمَلِكُ ؛ وَلَكِنْ ، مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ فَيُحْرِقَ الْقَمِيصَ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهُ ؟ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ وَتَحَدَّثَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ لَتَحَوَّلَ إِلَى حَجَرٍ !

قَالَ الثَّالِثُ : وَلَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ تَمَامُ إِنْقَاذِ الْمَلِكِ مِنَ الْكَارِثَةِ الْمُنْتَظَرَةِ ؛ فَحِينَ يَتِمُّ عَقْدُ الزَّوَاجِ تَسْقُطُ الْأَمِيرَةُ عَلَى الْأَرْضِ فَاقِدَةَ الْحَرَكَةِ ؛ فَإِذَا لَمْ يَعْجَلْ أَحَدٌ إِلَيْهَا فَيَأْخُذْ مِنْ صَدْرِهَا ثَلَاثَ قَطَرَاتٍ مِنَ الدَّمِ فَإِنَّهَا تَمُوتُ ؛ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ وَتَحَدَّثَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ لَتَحَوَّلَ حَجَرًا كَذَلِكَ !

ثُمَّ طَارَتِ الْغِرْبَانُ الثَّلَاثَةُ ، وَاسْتَيْقَظَ يَحْيَى مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ ضَيِّقُ الصَّدْرِ مَشْغُولُ الْبَالِ ، لَا يَدْرِي أَحَقٌّ مَا سَمِعَ أَمْ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ؛ وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ لَمْ تَكَدْ تَرْسُو عَلَى الشَّاطِئِ حَتَّى لَمَحَ جَوَادًا فِي مِثْلِ لَوْنِ الثَّعْلَبِ مُنْتَظِرًا عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ ، فَخَافَ أَنْ يَرْكَبَهُ الْمَلِكُ فَتَحْدُثَ الْكَارِثَةُ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ يَحْيَى فَقَتَلَهُ . . .

وَفِي الْقَصْرِ رَأَى الْقَمِيصَ الْمُطَرَّزَ بِخُيُوطِ الذَّهَبِ عَلَى مِشْجَبِ الْمَلِكِ ؛ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ فَأَحْرَقَهُ . . .

وَلَمَّا سَقَطَتِ الْأَمِيرَةُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَيِّتَةِ بَعْدَ تَمَامِ عَقْدِ الزَّوَاجِ ، أَسْرَعَ إِلَيْهَا يَحْيَى وَفِي يَدِهِ سَهْمُهُ . . .

وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُطِقْ صَبْرًا عَلَى ذَلِكَ ، فَصَرَخَ فِي وَجْهِهِ : مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ يَا شَقِيُّ ؟

ثُمَّ أَمَرَ بِإِعْدَامِهِ عِقَابًا لَهُ عَلَى جَرَاءَتِهِ !

وَعَزَّ عَلَى يَحْيَى أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَكْشِفَ عَنِ السِّرِّ لِلْمَلِكِ ، فَأَخْبَرَهُ بِحَدِيثِ الْغِرْبَانِ الثَّلَاثَةِ ؛ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَنْتَهِي مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ بِلَا حَرَاكٍ ؛ فَلَمَّا أَسْرَعَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ لِيُنْقِذَهُ ، رَآهُ تِمْثَالًا مِنْ حَجَرٍ !

وَعَرَفَ الْمَلِكُ وَعَرُوسُهُ مِقْدَارَ التَّضْحِيَةِ الَّتِي بَذَلَهَا الْخَادِمُ الْأَمِينُ لِيُنْقِذَ سَعَادَتَهُمَا وَيُبْعِدَ عَنْهُمَا الْكَارِثَةَ ؛ فَبَكَيَا عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وَجَعَلَا تِمْثَالَهُ فِي غُرْفَةِ نَوْمِهِمَا ، لِيُطَالِعَاهُ بِالتَّحِيَّةِ صَبَاحَ مَسَاءَ !

وَمَضَى عَامٌ ، وَوَضَعَتِ الْمَلِكَةُ تَوْءَمَيْنِ جَمِيلَيْنِ ، فَأَحَبَّهُمَا الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ حُبًّا جَمًّا ، وَلَكِنَّ حُبَّ الْمَلِكِ لَهُمَا لَمْ يُنْسِهِ الْخَادِمَ الْأَمِينَ ، الَّذِي بَذَلَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ سَعَادَتِهِ وَسَعَادَةِ زَوْجَتِهِ . . .

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا يُلَاعِبُ وَلَدَيْهِ سَعِيدًا بِهِمَا ، فَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى التِّمْثَالِ ، فَارْتَدَّ إِلَيْهِ حُزْنُهُ ، وَقَالَ يُنَاجِي نَفْسَهُ . لَيْتَنِي أَسْتَطِيعُ حِيلَةً أَرُدُّ بِهَا الْحَيَاةَ إِلَيْكَ يَا صَدِيقِي الْوَفِيَّ !

فَمَا رَاعَهُ إِلَّا صَوْتٌ يَصْدُرُ مِنْ نَحْوِ التِّمْثَالِ يَقُولُ : اِذْبَحْ وَلَدَيْكَ وَامْسَحْ بِدَمِهِمَا عَلَيَّ ، تَرْتَدَّ إِلَيَّ الْحَيَاةُ !

فَطَارَتْ نَفْسُ الْمَلِكِ مِمَّا سَمِعَ ، وَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَفْقِدَ وَلَدَيْهِ الْعَزِيزَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَذَكَّرَ جَمِيلَ صُنْعِ الْخَادِمِ لِيَحْفَظَ عَلَيْهِ وَعَلَى زَوْجَتِهِ الْحَيَاةَ وَالسَّعَادَةَ ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ بِتَضْحِيَةِ وَلَدَيْهِ ؛ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى سِكِّينٍ لِيَذْبَحَهُمَا . . .

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ حَتَّى تَحَرَّكَتْ يَدُ التِّمْثَالِ فَأَمْسَكَتْ بِيَدِهِ ، وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ : لَا تَفْعَلْ ، وَلْيَعِيشَا سَعِيدَيْنِ فِي ظِلِّ حَنَانِكَ !

وَكَانَ الْمُتَحَدِّثُ هُوَ الْخَادِمَ نَفْسَهُ ؛ فَقَدِ ارْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ وَعَادَتْ إِلَيْهِ طَبِيعَةُ الْأَحْيَاءِ !

وَكَانَتِ الْمَلِكَةُ بَعِيدَةً ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا وَلَمْ تَدْرِ ، فَتَرَكَ الْمَلِكُ وَلَدَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ يَحْيَى وَخَرَجَ مِنَ الْحُجْرَةِ يَبْحَثُ عَنْهَا ؛ فَلَمَّا رَآهَا مُقْبِلَةً عَلَيْهِ سَأَلَهَا مَاذَا كُنْتِ تَفْعَلِينَ ؟

قَالَتْ : كُنْتُ فِي الْمِحْرَابِ أُصَلِّي لِلَّهِ وَأَدْعُوهُ لِخَادِمِنَا يَحْيَى كَيْ يَرُدَّهُ إِلَى الْحَيَاةِ !

قَالَ الْمَلِكُ : إِنَّ بِاسْتِطَاعَتِنَا يَا زَوْجَتِي أَنْ نَرُدَّهُ إِلَى الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّنَا ذَبَحْنَا وَلَدَيْنَا وَمَسَحْنَا بِدَمِهِمَا عَلَيْهِ !

فَاصْفَرَّ وَجْهُ الْمَلِكَةِ وَارْتَعَشَ بَدَنُهَا ، وَلَكِنَّهَا قَالَتْ : لَقَدْ بَذَلَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِ حَيَاتِنَا ؛ فَلَيْسَ عَزِيزًا عَلَيْهِ أَنْ نَبْذُلَ فِي سَبِيلِهِ حَيَاةَ وَلَدَيْنَا !

فَأَعْجَبَ الْمَلِكَ بِجَوَابِهَا ، وَقَادَهَا إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا الْوَلَدَانِ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ ! . . .

نفوذ السلاجقة

أمتنا العربية
الدولة العباسية

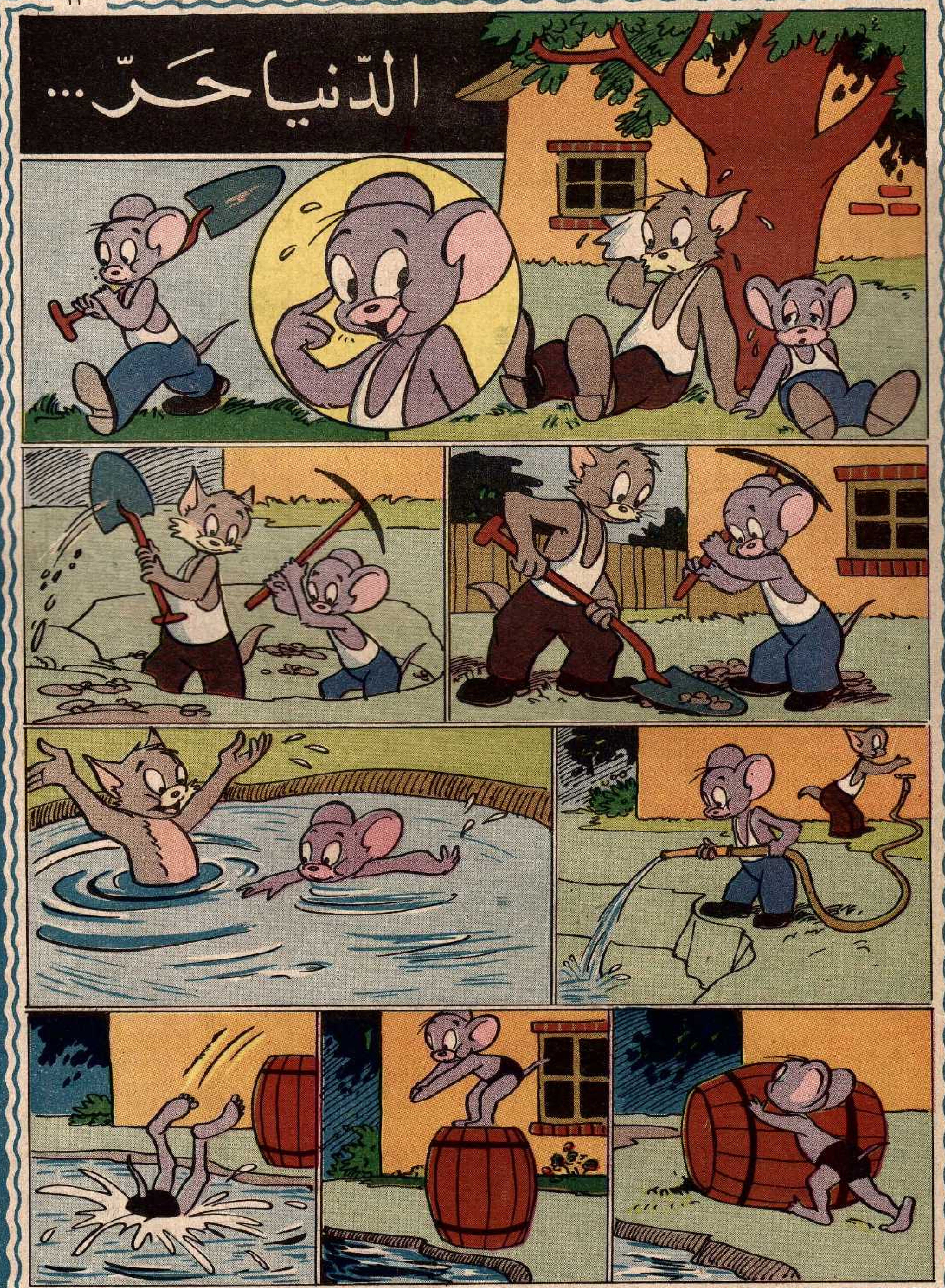


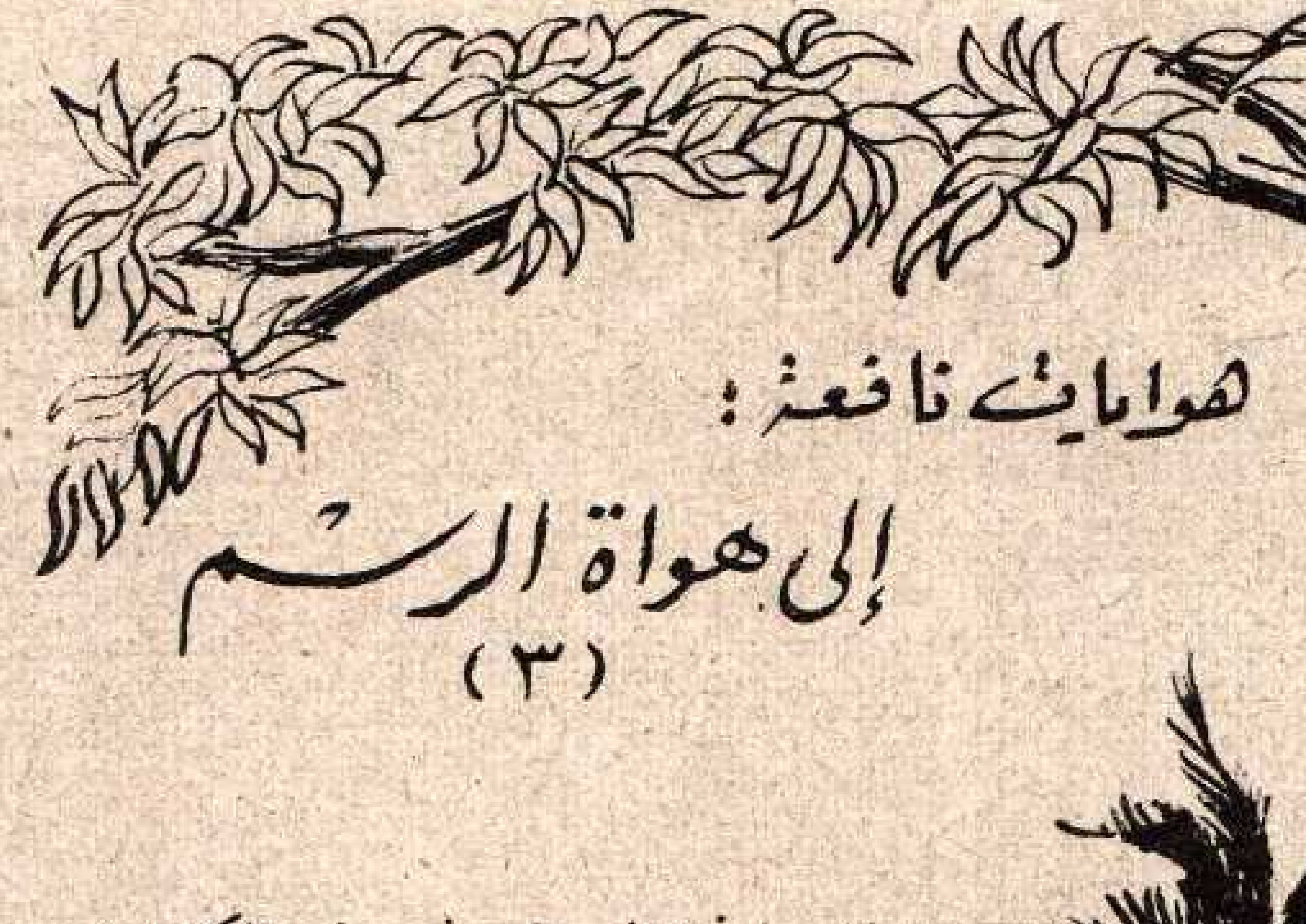
١ – وقد استولى ألب أرسلان على مدينة « آنى » عاصمة أرمينيا ، وكانت إمارة بيزنطية – ثم حارب البيزنطيين . وأسر إمبراطورهم !

٢ – وفى هذا التاريخ كان بدء الحرب الصليبية . التى شنتها أوربا على البلاد العربية ، فحاربهم السلاجقة وانتصروا عليهم انتصارات عظيمة !



٣ – واستمرت دولة السلاجقة قوية ، حتى دب الخلاف بين أمرائها . فأخذوا يتقاتلون ليستقل كلٌ منهم بإمارة يحكمها ، فكان ذلك سبباً لضعف دولتهم ، كما كانت الحركات الانفصالية المتوالية سبباً لضعف الدولة العباسية نفسها . وبهذا بدأ انهيار دولة السلاجقة !


الدّنيا حَرّ...



هوايات نافعة :

إلى هواة الرسم
(٣)

إن ما نهدف إليه فى هذه الكلمات هو أن نوضح للقارئ بعض أصول الرسم ونيسر له ما استعصى عليه فهمه ؛ ومع ذلك فإن إجادة الرسم تحتاج أكثر ما تحتاج إلى المرانة والصبر ، المرانة الكثيرة المتصلة ، والصبر الذى لا ينفد . إنهما سبيله إلى النجاح .

إنما نريد — أيها القارئ — أن نضعك فى أول الطريق ، وعليك أنت بعد ذلك أن تستخدم طريقتك الخاصة ، فلا تقلد أو تحاكى أى شيء تراه مرسوماً فى أى مكان ؛ لأن الطريقة الصحيحة فى الرسم هى طريقتك أنت الخاصة ، سواء فى الرسم ، أو فى اختيار الموضوعات ، أو فى الألوان .

فإذا كنت من هواة الرسم فالجأ إلى الطبيعة باستمرار ، لأنها مصدر كل الفنون . احمل معك كراسة وقلماً ، وحاول أن ترسم من الطبيعة كل ما يستهويك . تأمل الطبيعة جيداً وحاول أن تنظر إلى الشكل الإجمالى للشيء قبل أن تنظر إلى تفصيلاته .

وإذا أردت أن ترسم موضوعاً أو منظراً طبيعياً فهناك حقائق ومبادئ يجب عليك الإلمام بها .

ومن هذه الحقائق والمبادئ ، أنك يجب أن ترتب الأشياء الهامة فى الصورة بحيث تكون أكثر وضوحاً وبروزاً من سواها ، حتى تنطق الصورة بالموضوع الذى تعبر عنه .

فإذا أردت مثلا أن ترسم مباراة فى العَدْو ، يظهر فيها المتسابقون وهم يعدون نحوك ، فعليك أن تجعل الشخص القريب منك أكثر وضوحاً ، بأن تضع فى رسمه من التفصيلات ما لا تضعه فى رسم المتسابق الذى يليه ؛ وإذا اضطررت إلى رسم أحد المتسابقين من مسافة بعيدة ، فليكن رسمه مبسطاً جداً وألوانه طفيفة بالقياس إلى المتسابق القريب منك .

وإذا وقفت أمام منظر طبيعى فحاول أن تحصر فى ذهنك ما تريد أن تدخله فى الصورة ، وتضع خطوطاً أولية تشير إلى الأشجار والمنازل وغيرهما مما تريد أن يكون فى صورتك ، قبل أن تبدأ برسم التفصيلات .

والأشجار من الأشياء التى تدخل كثيراً فى رسم الموضوعات ، فحاول أن تكثر من رسم الأشجار من الطبيعة ، وتذكر أن للشجرة شكلاً معيناً مثل شكل الجسم فى الحيوان والإنسان والطائر . فحدد شكلها الإجمالى أولا ، وتأمل طريقة تفرع أغصانها ، وانظر إلى أوراقها كمجموعات وكتل .

إننا حين نشير عليك أن تكثر من دراسة الطبيعة لا نقصد أن تكون كل صورك دراسة دقيقة ومحاكاة حرفية للطبيعة ، ولكن الدراسة من الطبيعة تعلمك حقيقة الأشياء ، وأنت حر بعد ذلك فى طريقة تعبيرك عنها فى صورك .





مباريات جديدة

انظر إلى الرسم ، يمكنك أن تخمن كيف ستكون اللعبة :

على كل لاعب أن يحصل على علبتين من الصفيح ، من علب المربى أو الصلصة ، ويثقب جانبي كل علبة ثقبين متقابلين ، يمر فيهما حبل متين من التيل ، ويعقده على الطول المناسب .

ينقسم اللاعبون إلى فريقين ، ويضع أفراد كل فريق العلب تحت أقدامهم ، ويمسكون بأطراف الحبال ، ويقيمون بينهم مباراة كرة قدم ، أو سباق ، أو نط مسافات ، بشرط ألا يترك لاعب الحبل من يديه ، وألا ينزل قدمه عن العلبة .

ستكون اللعبة صعبة ، ولكنها بالتمرين تصبح لطيفة ومسلية .

(١)

(٢)

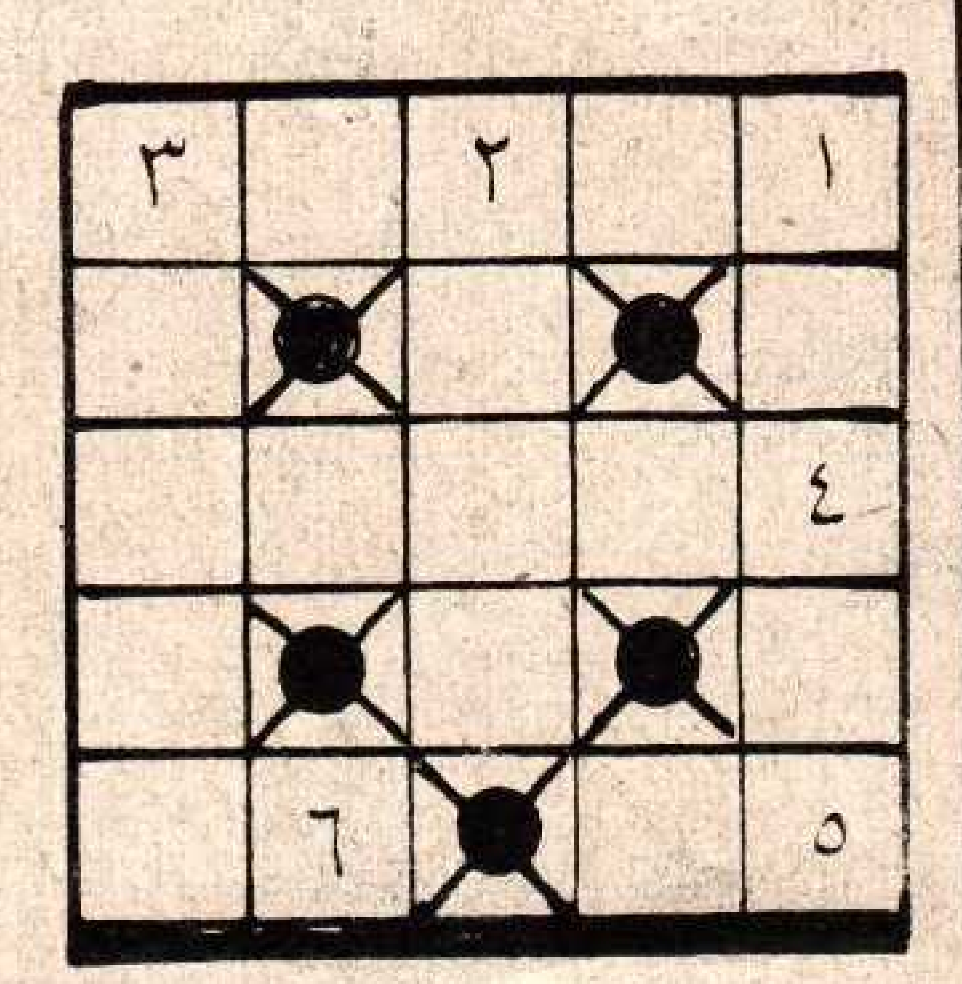
رأس الحمار

لتصنع مثل هذا الرأس ، ينقل هذا الرسم (شكل ١) بالورق الشفاف على قطعة من الورق ، ثم تلصقها على قطعة من القماش السميك وتقصهما بعناية .

أحضر سدادة من الفلين ، واخرطها كما هو مبين بالشكل (٢) ، ثم اصنع بها ثقباً وأدخل به طرف قلم رصاص ، وثبته بالصمغ أو الغراء ، وثبت مسمارين على جانبي السدادة مكان العينين ، وارسم بالحبر الصينى الفم وفتحتى الأنف .

ألصق قطعة القماش على الجانب الآخر من السدادة ، واصنع اللجام من شريط ملون من النايلون ، وثبته على رأس الحمار .

الكلمات المتقاطعة



١ — من أدوات الكتابة
٤ — ضد اليبس
٥ — فعل أمر
٦ — زهر عطر

الكلمات الرأسية :

١ — من أسباب الكتابة والقراءة
٢ — كثير اللعب
٣ — ذاهب العقل .


١٩٥٧/٥/١٦
الحمار المزيَّف !
كندوس
أيها الحمار الصغير .. أريد أن أجعلك حمارًا نادر المثال !
سيشتريك الهواة بمال كثير !
ما أعجب ألوان هذا الحمار ياكندوس ! أتبيعني إياه ؟
هاك عشرين جنيها ثمنًا لهذا الحمار النادر المثال ..
ياساتر ... إن السماء تمطر ، وأخشى أن تفتضح حيلتي !
لقد ذابت الأصباغ ، وسيفطن الرجل إلى حيلتي ، فما العمل ؟
إجر أيها الحمار .. قبل أن يسوقنا الرجل إلى الشرطة !!
دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة


سندباد
thebabypirate